Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليس هناك ما يضير في تكرار الحديث عن مخارج الحروف وصفاتها، كما وردت على لسان علماء التجويد والقراءة بعبارات بسيطة ابتغاء الإيضاح في هذا الموضوع الذي عاشوه بالتجربة وخبروه بالتطبيق قروناً عديدة.

فالوقف عندهم قطع الصوت عن الكلمة زمناً للتنفس، وسببه أن القارىء لا يمكنه قراءة السورة في نَفَسٍ واحدة، وأنه ينبغي اختيار وقت للتنفس لا يخل بالمعنى، والوقف قبيح عندهم على المضاف دون المضاف إليه، وعلى الرافع دون مرفوعه، وعلى الناصب دون منصوبه، وعلى الشرط دون جوابه، وعلى الموصول دون صلته، وعلى المعطوف دون المعطوف عليه، وفي وسط الكلمة وفيما اتصل رسماً.

وحذروا أيضاً من الوقف بكل الحركة بل الوقف مع الإسكان المحض، أو مع الإشمام، لأن الغرض من الوقف الاستراحة، وسلب الحركة أبلغ في تحصيلها، أما السكت عندهم فهو قطع الكلمة من غير تنفس بنية القراءة، أما في حالة الابتداء، فدعوا كي يكون بالحركة لأن الحرف الأول إما أن يكون متحركاً أو ساكناً، فان كان متحركاً فظاهر، وإن كان ساكناً فهو يحتاج إلى همزة وصل يتم بها التوصل إلى النطق بهذا الساكن الابتدائي[٣٩].

ورأوا أن التفخيم هو عبارة عن تسمين الحرف والترقيق عبارة عن انحافه، والإدغام إيصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة، وهو يوزن حرفين، واستنكروا ترقيق المنخفض وتضخيم المستعلي ونحوهما، ودعوا إلى رد كل حرف إلى مخرجه، كي تكون القراءة صحيحة مفهومة، إلا إذا كان الجوار هو الذي يفرض تفخيم المرقق وترقيق المفخم كي تظل القراءة على المناسبة والمساواة.